

حقائق التفسير

@ 312 | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 23] . | | قال سهل رحمة ا | عليه في هذه الآية دلالة على حال الرضا في الشدة والرخاء . | | قال القاسم : ما عند ا | للعبد فيما يكره خيرا له مما يختاره فيما يحب . | | وقال : لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم من توبتكم وطاعتكم فإنك | لا تدري ما قدر ا | فيك وما قضى . | | قال الواسطي : تسليما للاقتدار ورضا بما قسم . | | قال بعضهم : لا تأسوا على القوم الذين تولى ا | إضلالهم وصرف قلوبهم عن | إدراك حقائق الحكمة . | | قال بعضهم : في قوله : ! 2 2 ! أي قبل أن نخلق المصيبة | ونظهرها على العبد وإنما أخبركم بذلك لكي لا تأسوا على ما فاتكم من المصائب في | الالهم والمال ولا تفرحوا بما آتاكم من نعمة وصحة نفس وزيادة مال فإن الخيرة فيما | اختار ا | لكم وانتم لا تدرون ما فيه الخيرة لكم فكم من نعمة تجلت عن غمة وكم | ترحه انفرجت عن فرحة وانشد في أثره : | % (كم فرحة مطوية لك بين أثناء المصائب % ومسرة قد أقبلت من حيث تنتظر المصائب) % | | قال الواسطي في قوله : ! 2 2 ! لأن ذلك من عظم المطالبة | ولو طالعوا النعوت طبعاً لما حزنوا لحظة ، وأن ا | كشفها لنا لكي نعتبر بذلك ونعلم أن | النواصي بيد القائم عليهم في كل نفس . | | وقال السوسي : معناه لا تغتموا بمصائب الدنيا وتركتموها إلى سرورها فإنها فانية . | | قال الواسطي : الفرح بالكرامات من الاغترارات والجهالات والتوسل بالافعال نوع | من الابتغال والخمود تحت جريان الأمور زين لكل مأمور . | | وقال العارف : مستهلك في كنه المعروف فإذا حصل بمقام المعرفة لا يبقى عليه فضل | فرح ولا إساءة : قال ا | : ! 2 2 ! الآية . | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 ! [الآية : 24] . | | قال الحريري : البخيل الذي يستأثر بشيء دون أخيه . | | وقال أبو عبيد البصري : البخل أن ترى لنفسك ملكا . |